

بحار الأنوار

[117] كتاب الحسين عليه السلام وقال: اردد علينا مالنا وخذ أرضك فإنك بعت ما لا تملك، فقال مسلم: أما دون أن أضرب رأسك بالسيف فلا، فاستلقى معاوية ضاحكا يضرب برجليه وقال: يا بني هذا والله كلام قاله لي أبوك حين ابتعت له امك، ثم كتب إلى الحسين عليه السلام: إني قد رددت عليكم الارض وسوغت مسلما ما أخذه، فقال الحسين عليه السلام: أبيت يا آل أبي سفيان إلا كرما. وفعال معاوية لعقيل: يا أبا يزيد أين يكون عمك أبو لهب اليوم؟ قال: إذا دخلت جهنم فاطلبه تجده مضاجعا عمك ام جميل بنت حرب بن امية. وقالت له زوجته ابنة عتبة بن ربيعة: يا بني هاشم لا يحبك قلبى أبدا، أين أبي؟ أين عمي؟ أين أخي؟ كأن أعناقهم أباريق الفضة ترد أنفهم الماء قبل شفاهم، قال: إذا دخلت جهنم فخذني على شمالك تجدينهم. سأل معاوية عقيلاً رحمه الله عن قصة الحديد المحممة المذكورة، فبكى وقال: أنا احذثك يا معاوية عنه (1) ثم احذثك عما سألت، نزل بالحسين ابنه ضيف، فاستسلف (2) درهما اشترى به خبزا، واحتاج إلى الادام، فطلب من قنبر خادمهم أن يفتح له زقا من زقاق عسل جاءتهم من اليمن، فأخذ منه رطلا، فلما طلبها ليقسمها قال: يا قنبر أظن أنه حدث في هذا الزق حدث، قال: نعم يا أمير المؤمنين، وأخبره، فغضب وقال: علي بحسين، ورفع الدرة (3) فقال: بحق عمي جعفر - وكان إذا سئل بحق جعفر سكن - فقال له: ما حملك إذ أخذت منه قبل القسمة؟ قال: إن لنا فيه حقا، فإذا أعطينا رددناه، قال: فداك أبوك وإن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم، أما لولا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ثنيتك لاجعتك ضربا، ثم دفع إلى قنبر درهما كان مصورا في رداءه وقال: اشتر به خير عسل تقدر عليه، قال عقيل: والله لكأني أنظر

(1) أي عن أمير المؤمنين عليه السلام. (2) أي

اقترض. (3) في المصدر: فرفع عليه الدرة.